

م 4 الأعذار المبيحة للفطر في رمضان - الفقه - المستوى الثالث

2(- د. خالد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسر عامدا بالشرع دون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا واهلا وسهلا بكم طلاب العلم اكااديمية زادن نحن واياكم في هذه الحلقة وهذا اللقاء ان شاء الله - [00:00:49](#)

وهو اللقاء الرابع نتذكر ونتحدث عن احكام الصيام ونتم ما كنا قد بدأنا به الحديث في اللقاء السابق والذي قبله من احكام الصيام كنا فيما مضى وسبق ذكرنا تعريف الصيام - [00:01:06](#)

وحكم الصوم وذكرنا كذلك انواعه من حيث الفرض والنفل واليوم ان شاء الله نذكر بابا تدل على ساعة الشريعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالحنيفية السمحة وهذا الدين يسر كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:01:22](#)

ان هذا الدين يسر ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه ان هذا الدين ايها الاخوة والاخوات دين من لدن رحيم رؤوف من من لدن حكيم عليم بحال الناس هو الذي خلقه وشرع لهم هذا الصيام - [00:01:44](#)

علم ان منهم من يكون مريضا ومنهم من يكون مسافرا ومنهم من يكون من النساء حاملا او مرضعا او تكون حائضا ولذلك لما نقرأ في سورة المزمل علم ان سيكون منكم مرضى - [00:02:04](#)

الله جل وعلا يعلم حال الناس لا يعلم حال المريض ويعلم حال الصحيح ولذلك جاءت الشريعة على وجه الكمال والتمام لو لاحظت ايها المسلم انك ابتكرت فكرة او مشروعا او عملا - [00:02:20](#)

سترى انك في اثناء العمل يتبين لك شيء من الخلل لم تكن قد جعلته على حسابك وفي ذهرك لكن هذه الشرائع شرعها الله عز وجل وهو الحكيم الخبير وما ترك حالة تمر بالمسلم - [00:02:38](#)

الا ولها بيان ولها حكم ولذلك اذا جهل احد من الناس حكم تلك الحال فان ذلك ليس لنقص في الشريعة ولا لعدم بيانها وتامها عندما يحصل هذا الخلل ويحصل هذا النقص - [00:02:57](#)

بسبب نقص العلم ومعرفة احكام الله جل وعلا ولذلك قال العلماء بان احكام الكتاب والسنة ووفت ما يحتاجه اهل الاسلام في بيان عباداتهم ومعاملاتهم فما منها شيء الا وعليه نص من كتاب الله - [00:03:14](#)

او آآ او آآ حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما دل بعموم لفظه او بشارته وتنبيهه الى حكم اخر وما لم يجد له بعض العلماء نصا خاصا يستدل به بلفظه او بعموم معناه او بدلالته استدلوا به بالقياس - [00:03:35](#)

وربما اكتفى اخرون بدراية الكتاب والسنة في ساعة علمهم بذلك الله جل وعلا ما فرط في هذا الكتاب من شيء وجعل هذا الكتاب تبيانا لكل شيء وجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

ومكث مع اصحابه يبين لهم احكام هذا الدين ما ترك شيئا يحتاجون اليه الا وبين لهم حكمه عليه الصلاة والسلام ولذلك لما جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة - [00:04:15](#)

بنسخ من كتب اهل الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفي شك انت يا ابن الخطاب وبين النبي صلى الله عليه وسلم اننا لا

نحتاج الى شيء من ذلك - [00:04:31](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام تركنا على البيضاء وهذه البيضاء ليلا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وهذا من تمام رحمته صلى الله عليه وسلم وشفقاته بامته ما ترك خيرا الا ودلهم عليه - [00:04:44](#)

وما ترك حالا يحتاجون فيه الى بيان الا وبينه لهم عليه الصلاة والسلام ولما كان الصوم مظنة في حصول المشقة وحصول الاعذار ذكر الله جل وعلا في كتابه احكام اهل اذار - [00:05:02](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في سنته بعض الاحكام من هنا عقد الفقهاء رحمهم الله بابا وفصلا يتحدثون فيه عن اهل الاعذار وهذا الباب يقولون فيه باب اهل الاعذار - [00:05:20](#)

والذين يعذرون في الصيام او يعبرون عنه باحكام الافطار في نهار رمضان او من يباح له الفطر في نهار رمضان وعمدتهم في هذا في قول الله عز وجل فمن كان منكم مريضا - [00:05:39](#)

على سفر فعدة من ايام اخر والعمدة في اهل اذار والاصل فيهم هو المرض هو السفر والمرض والنبي عليه الصلاة والسلام بين في سنته في اسفاره احوالا فانه صام في سفره عليه الصلاة والسلام - [00:05:54](#)

وافطر في سفره عليه الصلاة والسلام من هنا احتاج العلماء لبيان هذه الاحكام التي ترد على المسافر اقر العلماء اولا ان المسافر يباح له الفطر في نهار رمضان وهذا اصل اصيل - [00:06:14](#)

وامر معلوم من الدين والمسافر يجوز له ان يفطر في نهار رمضان لكنهم قالوا بان هذا السفر الذي يباح فيه الفطر هو السفر الذي يكون مباحا او مسنونا او مستحبا او واجبا - [00:06:32](#)

ولو ان امرا كان صائما في نهار رمضان وسافر لعمره مندورة واجبة نذر قال لله علي نذر ان اعتمر في شهر رمضان واصبحت العمرة في رمضان واجبة عليه لانه نذرها ولم تكن واجبة عليه في اصل الشرع لكنها بالنذر وجبت عليه - [00:06:51](#)

فاذا نذر وقال لله علي نذر ان اعتمر في شهر رمضان وسافر في نهار رمضان لاداء العمرة وسفر هذا سفر واجب يباح له الفطر في نهار رمضان اذا اراد العمرة - [00:07:18](#)

انطلق من الرياض من مصر من الشام يريد هذه العمرة فانه في طريقه يفطر وفي مكة له ان يفطر لانه ما زال على ظهر سفر حتى يرجع الى بلده المسافر الفطر - [00:07:35](#)

من مفارقتة لبنيان البلد ولعامل القرية فما هو الشأن والحال في الصلاة وسيأتي لهذا مزيد بيان لكن الان نبين احوال السفر اما ان يكون السفر واجبا واما ان يكون السفر مستحبا - [00:07:57](#)

ولو كان السفر مستحبا فانه كذلك ينزله الفطر كمن سافر في رمضان لاداء عمرة من غير نذر فان ذلك من السنن والمستحبات يباح له الفطر في طريقه حتى يرجع الى بلده - [00:08:17](#)

وكذلك لو كان السفر مباحا من سافر الى نزهة الى مكان مباح او سافر في رمضان لقضاء اعمال له واغراض يحتاج اليها وذلك سفر مباح يجوز لصاحبه ان يفطر في نهار رمضان - [00:08:32](#)

اما اذا كان السفر مكروها لو كان سفرا محرما كمن سافر سفرا محرما كامرأة سافرت بغير اذن زوجها او وليها او انه كان او ان شابا سافر ووالده منعه من هذا السفر - [00:08:52](#)

فانه يكون سفرا محرما والسفر المحرم الفقهاء يقولون لا يجوز له ان يفطر فيه. لان الرخص لا تناف بالمعاصي وهذا مذهب جمهور الفقهاء رحمهم الله وثمة قول اخر اذكره لكم ان شاء الله بعد الفاصل - [00:09:14](#)

يسير ايها الاخوة ثم نعود ونتم لكم هذه المسألة فانظرونا يراعكم الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:09:34](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها - [00:10:11](#)

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها -

[00:10:36](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين حياكم الله والاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا

قد تحدثنا قبله عن حكم الافطار لمن سافر سفرا محرما او سفرا مكروها. وقلنا بان جمهور الفقهاء منعه من - [00:11:01](#)

الفطر ما وجه ذلك؟ ما علته عندهم يقولون وانظروا لهذه المسألة يقولون بان هذا الرجل او هذه المرأة قد سافر سفرا محرما

والرخصة يراد منها التيسير والرفق فاذا قلنا لهذا العاصي المسافر سفرا محرما - [00:11:35](#)

افطر في نهاية رمضان ولك ان تقصر الصلاة ولك ان تمسح الخفين ثلاثا فنحن هنا اعناه على محرمه وقلنا له سافر سفرا محرما

واعناك على ذلك لذلك قعدوا قاعدة فقالوا - [00:11:55](#)

الرخص لا تناط بالمعاصي فمن سافر سفر معصية فانه لا يجوز له ان يفطر في نهار رمضان هذا مذهب الجمهور ولهم في ذلك آآ ادلة

من الكتاب من كتاب الله تعالى - [00:12:12](#)

حملوها على هذا المعنى في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قالوا ان هذا محمول على من لم يكن باغ من البغاة

فان فعله محرم. فمن كان من يفعل المحرمات من كان خروجه محرما - [00:12:29](#)

فانه ليس له ان يأكل عند الضرورة. ولا ان يأخذ هذه الرخص. هكذا قالوا رحمهم الله وثمة قول اخر قال به الحنفية رحمهم الله

وقواه جماعة من اهل العلم رحمة الله على الجميع - [00:12:49](#)

قالوا يجوز لمن سافر سفرا محرما او مكروها ان يفطر في نهار رمضان ذلك لان الله عز وجل قال من كان منكم مريضا او على سفر

فعدة من ايام اخر - [00:13:05](#)

من كان منكم مريضا او على سفر اطلق ما قال او على سفر مباح على سفر واجب على سفر مستحب انما قال على سفر وهذا الاطلاق

يشمل سفر المحرم وسفر المكروه وسفر الواجب وسفر المستحب - [00:13:21](#)

ومن هنا اخذ العلماء اخذ جماعة من محققي اهل العلم بجواز الفطر لمن سافر سفرا محرما قالوا فالجهة مفكة فسفره محرم وعليه

اثمه لكن فطرة يجوز لهذه الرخصة وعلى هذا الفتيا عند كثير من اهل العلم رحمهم الله - [00:13:40](#)

والسفر الذي يجوز لصاحبه ان آآ يفطر في فيه هو السفر الذي يكون سفرا تجوز فيه قصر الصلاة ومر معنا ذلك وانه على عند كثير من

اهل العلم انه مقدر بالمسافة - [00:14:02](#)

وقلنا بانه اربعة برد وان هذه البرد كل بريد يعادل اربعة فراسخ فالمجموع آآ ستة عشر فرسخا ويكون كذلك بحساب الكيلو مترات

يختلف باختلاف حساب المعاصرين منهم من جعله بثمانين كيلا - [00:14:20](#)

منهم من اوصله الى المئة والثلاثين باختلاف حساب الميل الهاشمي او ما كان سوى ذلك قد تقدم ذكر هذه المسألة في احكام القصر

الصلاة من اهل العلم من يرى ان السفر جاء في كتاب الله مطلقا - [00:14:46](#)

ولم يقيد بمسافة كما قال تعالى من كان منكم مريضا او على سفر فائدة من ايام اخر انتم ترون يا طلاب العلم الله عز وجل في هذه

الاية اطلق وقال من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:15:05](#)

ولم يقيد ذلك بسفر دون سفر ولم يقيدهم مسافة دون مسافة الا انهم قالوا كل سفر تقصر فيه الصلاة يجوز فيه الفطر في نهار

رمضان هذا ما يتعلق بمسافة السفر - [00:15:22](#)

ما يتعلق كذلك بنوعه ولكن متى يستبيح المسافر الرخص ومتى له ان يفطر جاء عن ابي آآ بصرة رضي الله عنه انه كان يفطر وهو

في سفينته ولم تتحرك هذه السفينة - [00:15:41](#)

من الشاطئ وهو ينظر الى البصرة او الى مدينته التي هو فيها والحقيقة ان هذا الاثر لا يدل على استباحة الرخص والفطر وهو في

البلد لانه ليس بالضرورة ان كان يرى مدينته وبلده - [00:16:01](#)

ان يكون فيها فانه يكون خارجا عنها ولذلك اذا كنت في بلد لا تفطر حتى تخرج منها لان الخروج من الواجب لا يكون الا بمباشرة الفعل بينما الرجوع تأتي فيه النية - [00:16:21](#)

فاذا اردت ان تنتقل من من الصيام الى الفطر لابد ان تكون قد باشرت السفر وان تخرج من عامل البلد والقرية فاذا خرجت من عامر البلدة والقرية جاز لك ان تفطر مباشرة ولو كنت تنظر اليها طالما انك فارقت بنيانها هذا الذي عليه جماهير اهل العلم رحمهم الله - [00:16:39](#)

الله في وقت استباحة الرخص ما رأيكم لو ان شخصا اراد السفر وخرج من بلده ثم بعد خروجه من البلدة افطر واخذ برخصة الله تعالى التي رخص له بها وهو ان يفطر - [00:17:02](#)

ولما خرج من البلد وفارق البنيان افطر وبعد فطره عنا له ظرف جعله يعدل عن سفره وكان بذلك الوقت قد قصر الصلاة وكان قد افطر هل نقول بانه يائتم؟ لا يائتم - [00:17:23](#)
لانه قصر الصلاة في وقت يجوز له فيها القصر وافطر في وقت يجوز له فيه الفطر ثم له ان يعود واذا عاد فانه يكون بذلك قد افطر في يومه وعليه قضاء هذا اليوم - [00:17:45](#)

السفر ايها الاخوة كما اسلفنا مبيح للفطر لكن الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن هذا السفر على اظرب وعندنا احاديث جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

تدل على التسوية بين الفطر والصيام فكان كما في صحيح البخاري كان ابو حمزة الاسلمي رجلا يحب الصيام وسأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني رجل احب الصوم - [00:18:18](#)

هل افطر قال عليه الصلاة والسلام ان شئت فصم وان شئت فافطر وخيره النبي عليه الصلاة والسلام بين الفطر وبين الصيام وكذلك عن انس رضي الله عنه انهم كانوا يسافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

ومنهم المفطر ومنهم الصائم فلم يعب المفطر على الصائم ولم يعب الصائم على المفطر ودل ذلك على انه لا فضل لهذا على ذاك فمن صام جاز جاهز وهذا من ساعة الشريعة - [00:18:58](#)

وايضا من عقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما نتعلمه مما نتعلمه من مدرسة الصيام وهو اتساع خلق المسلم واتساع عقله لاخوانه اخوانا المرء لا ينبغي له ان يكون حديا مع اخوانه - [00:19:18](#)

صائم لا يعيب على مفطر ومفطر لا يعيب على صائم واعلم ان الجميع بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما يكون هذا المرء في البلد صائما ويكون ذاك المسافر مفطرا - [00:19:39](#)

ولا تضيق عليه ونتعلم من هذه السنة ساعة في الخلاف وساعة في العمل مع اخواننا اذا كان الجميع يسير على مراد الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:55](#)

عندنا احاديث اخر تدل على تفضيل الصيام وهذا ابو الدرداء رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح يقول سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر - [00:20:13](#)

وما منا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ابن رواحة ودل هذا الحديث على ان الصيام افضل لان ابن رواحة والنبي صلى الله عليه وسلم اسوته في ذلك قد صاموا - [00:20:27](#)

عندنا حيث اخر تدل على ان الاخذ بالرخصة افضل النبي عليه الصلاة والسلام مرة امر الصحابة بالفطر كما في الحديث الصحيح ايضا وثم اخبر ان قوما لم يفطروا قال عليه الصلاة والسلام اولئك العصاة - [00:20:46](#)

اولئك العصاة اولئك العصاة وكذلك مر النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قد ضل عليه وهذا في الصحيح ايضا كلها في الصحيحين وقال عليه الصلاة اما في البخاري او مسلم. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:21:05](#)

ليس من البر الصوم في السفر اي ان هذا الذي ظلل عليه قد فعل فعلا ليس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من البر وهذه احاديث ايها الاخوة مختلفة - [00:21:20](#)

ما وجه الجمع بينها؟ كيف حمل ذلك العلماء؟ كيف وجهوها نعرف ذلك ان شاء الله بعد فاصل يسير فانتظرونا يرعاكم الله هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ - [00:21:36](#)

بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطاع العلم براحة الجسم فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية - [00:22:06](#)

ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي؟ وانت تؤثر النوم على الدرس - [00:22:24](#)

والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج موسى عليه السلام لطالب العلم سفرنا هذا نصبا ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء الكتب. ونحو ذلك. قال اسماعيل بن عياش - [00:22:49](#)

ورثت من ابي اربعة الاف دينار انفقتها في طلب العلم واصبر على طلب العلم حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى وقل رب زدني علما حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا - [00:23:22](#)

الفصل. كنا قد ذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم التي جاءت في الصحيحين من كون الصائم لم يعد على المفطر والمفطر لم يعد على الصائم وذكرنا كذلك ايها الاخوة - [00:23:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صام في يوم شديد الحر وكذلك ذكرنا اه رعاكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل ظلل عليه ليس من البر الصيام ليس من البر الصيام في السفر - [00:24:06](#)

هذي عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء رحمهم الله ارادوا ان يجمعوا بينها ويفاضلوا من اهل العلم من قال بان السفر افضل على الاطلاق او لا اه ان من اهل العلم من قال بان الفطر - [00:24:22](#)

من اهل العلم من قال بان الفطر افضل على الاطلاق. لماذا قالوا لان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه فهذا الذي آأ فطر في نهار رمضان قد اخذ بالرخصة - [00:24:39](#)

والله جل وعلا يحب هذا الاتيان للرخصة سيكون قد اتى بالرخصة المحبوبة الى الله عز وجل وفي تركه للفطر في نهار رمضان في نهاية رمضان يكون قد ترك ما حبه اليه ربه. وما رخص له به فكأنه يرى انه ليس بحاجة لهذه الرخصة - [00:24:55](#)

وانه مستغن عنها وانه لا يقبلها ولذلك استحبوا ان يكون المرء في نهار رمضان مفطرا النقيض قال قوم اخرون باستحباب الصيام قالوا لان ذلك عبر للذمة والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:15](#)

كان في ذلك الحين في اليوم سيد الحر كان صائما هو ابن رواحة وذهب اخرون للتفصيل حتى يجمعوا بين الادلة وقالوا ان كان الصوم يضر بالمرء ويشق عليه الاولى هو الفطر - [00:25:31](#)

وعليه حمل حديث ليس من البر الصيام في السفر الحالة الثانية قالوا اذا كان الفطر لا يفيد كثيرا والصوم لا يشق عليه وفي هذه الحال قالوا بان الصيام افضل لماذا؟ قالوا لانه اسرع في ابراء الذمة - [00:25:49](#)

ولفعل النبي عليه الصلاة والسلام والثالث ان تستوي عنده الحالان فهنا يقولون ان شاء صام افطر وعلى هذا التوجيه وجهه جماعة من العلماء والله تعالى اعلم. هذا اه ما ذكره طائفة من اهل العلم في توجيه هذه المسألة - [00:26:09](#)

الا انه ينبغي ان يقال بان المرأة مخير هذا هو الاصل كما قال عليه الصلاة والسلام ان شئت فصم وان شئت فافطر وعند عدم وضوح الدلالة السنة تعود الى المرجحات الخارجية - [00:26:29](#)

ونقول اذا كان المرء مثلا في حال جهاد ويحتاج الى قوة فان الفطرة في حقه افضل. ليستعين بذلك على قتال العدو واذا كان في سفر يريد العمرة مثلا وشق عليه الصيام وهو يعتمر - [00:26:46](#)

فانه اذا افطر ناشطا للدعاء وللطواف والسعي. نقول له افطر في هذه الحال وخذ الرخصة ولا تتنزه ان بعض الناس اذا سمع ان فلانا قد افطروا وهو صائم في نهي رمضان - [00:27:02](#)

قال هذا الرجل يفطر ولا مشقة عليه. وما علم ان هذا قد اخذ بالرخصة التي جاءت عن ربه من آآ من ربنا عز وجل لعباده. وانه قد اتى امرا مباحا - [00:27:17](#)

فخذ هذه الرخصة واستعن بها. فذلك جائز مشروع في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا الفطر في في نهار رمضان للمسافر امر مشروع جائز لا ريب فيه ولا شك - [00:27:31](#)

وحتى لو كان السفر مريحا فلو كان المرء مسافر لو كان المرء مسافرا سفرا وهذا السفر كان مريحا له ليس شاقا عليه جاز له ان يفطر في نهار رمضان قال الله جل وعلا فمن كان منكم مريضا - [00:27:50](#)

على سفر فائدة من ايام اخر والعذر الثاني في كتاب الله هو المرض فان المريض اذا دخل عليه شهر رمضان او قرأ عليه المرض في نهار رمضان فان هذا المرض يبيح له الفطر - [00:28:07](#)

وهذا من تيسير الشريعة من قاعدتها العامة وهي ان المشقة تجلب التيسير فمن كان مريضا فانه على احوال اما ان يكون هذا المرض مرضا يضر به الصوم. هذا رجل مريض - [00:28:24](#)

اعطاه الطبيب ادوية فاذا صام لم يستطع ان يأخذ هذه الادوية وان يتناولها وبذلك سيتضرر او ربما تأخر الشفاء والبرد او ورد مشقة مع صيامه. معلوم ان الطعام والشراب يقوي البدن - [00:28:42](#)

فاذا صامه مريض فان ذلك يشق عليه واذا كان كذلك من تأخر البرؤي او حصول الضرر اول مشقة او العجز مع المرض ربما يكون مريضا مرضا يعجز معه عن الصيام. يرهقه جدا - [00:29:01](#)

لا يمكنه ذلك يحتاج الى دواء لو لم يأخذك ضرر فمثل هذا الفطر في حقه جائز بل اذا كان الصوم يضره نص جماعة من اهل العلم يؤمنه الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله على تحريم صيامه في ذلك اليوم - [00:29:19](#)

لانه يلقي بنفسه الى التهلكة اذا المريض اذا كان مرضه يشق عليه معه الصيام او سيزيد بالصيام او يتأخر البر جاز له الفطر في نهار رمضان اخذا بهذه الرخصة ما رأيكم ايها الاخوة - [00:29:38](#)

لو ان شخصا لو ان شخصا مصاب بمرض هذا المرض لا يضر به انا شخصا معه مرض لا علاقة للصيام به فمثلا معه حساسية هذي الحساسية والحكة الصيام وجوده وعدم ولا يختلف الا ان كان له دواء يحتاجه - [00:29:58](#)

اما ان كان الدواء لا علاقة له بذلك ويكفيه ان يتناوله في الليل فان هذا المرء لا يفطر لان الصيام لا علاقة له هنا بالمرض فالمرض لا يؤثر اه على صيامه - [00:30:25](#)

ولا يؤخر في الصيام لا يؤخر البر ولا يشق عليه مشقة زائدة او كان معه صداع معتاد به جروح في يديه او قدميه او عطاس وزكام مثل هذه الامراض لا يباح لمن كانت معه ان يفطر - [00:30:41](#)

لان المرض الذي تباح فيه الفطر اول مرض الذي اضطر صاحبه للصيام او يشق عليه ويتأخر برؤه او يعجز قال الله جل وعلا فمن كان منكم مريضا او على سفر ثم تقدير - [00:31:02](#)

فعدة من ايام اخر وليس المقصود ان من كان مريضا او مسافرا بان فرضه ان يكون من ايام اخر ولو لم يفطر بل المقصود انه افطر فيكون فرضه عدة من ايام اخر - [00:31:18](#)

هذا بالنسبة للمرض الذي يرجى برؤه فمن كان مريضا مرضا يرجى برؤه جاز له ان يفطر وعليه القضاء اما من كان مريضا مرضا لا يرجى بروءه عند الاطباء قالوا هذا مرض مزمن - [00:31:37](#)

ليس له في علمهم دواء فمثله يفطر وهل يقضي من ايام اخر؟ لا لانه اليوم لا يستطيع وغدا لا يستطيع الا ان يشاء الله وبعد غد لا يستطيع. وفي العام المقبل لا يستطيع - [00:31:53](#)

لان مرضه مستمر لا ينقطع وهو مرض مزمن من كان مرضه مرضا مستمرا ولا يرجى بروءه عند الاطباء فمثله يطعم عن كل يوم مسكينا ويفطر لقول الله جل وعلا وعلى الذين يطيقون او فيدهم طعام مسكين - [00:32:11](#)

فمن كان مريضا معرضا لا يرجى برؤه فانه يطعم عن كل يوم مسكينا وهذه الاية قال ابن عباس رضي الله عنه انها ليست منسوخة.

هذي بالشيخ والشيخة والمريظ يفطر في طعم عن كل يوم مسكينا - [00:32:31](#)

من كان شيخا كبيرا هرما او رجل كبير او امرأة كبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا كما رواه البخاري. وقد العلماء هذا الاطعام بمقدار اه نصف صاع من بر او تمر او شعير - [00:32:49](#)

من اهل العلم من لم يقدره بل رده الى العرف والعادة هل ترون ان صاحب العمل الشديد الشاق يزرع الفطر في نهار رمضان هذا رجل يعمل في خباز او يعمل في منجم - [00:33:07](#)

وشدة الحر هل له ان يفطر في نهار رمضان باختصار ايها الاخوة اما ان يكون لهذا الرجل ضرورة في عمله يتأثر لو انه ترك العمل ويضر به ذلك واما الا توجد ضرورة بمعنى انه يستغني عن العمل في رمضان - [00:33:22](#)

فان كان بإمكان الاستغناء عن العمل في نهار رمضان فانه لا يجوز له ان يفطر ويستغني عن العمل في نهار رمضان اما ان كان العمل يضر به تركه فان ولا يمكنه الصيام مع ذلك جاز له الفطر ثم يقضي. اما اذا امكنه الجمع بين الصيام وبين العمل من غير ضرورة - [00:33:38](#)

الواجب عليه الصيام وليس له الحق في الفطر هذا مجمل هذه الاحكام. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في الدين وان يجعلنا واياكم من عباده المتقين سبحانه اللهم وبحمدك - [00:34:00](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:13](#)